نـــور يسوع المسيح الـمسيح
XPIΣTOY الف ـالب Φ Ω Σ
جمعية نـور المسيح السنة الحادية والعشرون- عدد Issue No:1093
رقم : 580 327 914 (25/ 11/ 2012) غربي (12/11/ 2012) شرقي
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

الأيوثينا الثالث / اللحن الثامن

أحد لوقا الثامن

١١/١٢ شرقي- ١١/٢٥ غربي

تذكار أبينا الجليل في القديسين يوحنا الرحيم رئيس أساقفة الإسكندريّة وأبينا البار نيلس

أما يوحنّا فكان قبرصي الوطن من مدينة أماثوس ابن أبيفانيوس حاكم جزيرة قبرص، وقد وُلِدَ سنة ٥٥٥ ، وفي سنة ٦٠٨ جُعِلَ رئيس أساقفة الإسكندريّة، ثَم توفي سنة ٦١٩ وله من العمر ٦٤ سنة. وأما نيلس فكان من مدينة القسطنطينيّة تلميذ يوحنا الذهبي الفم، ثم صارَ والياً على المدينة المذكورة إلاّ أنّهُ زَهَدَ أخيراً فذهبَ إلى طور سيناء وأقامَ فيه متنسكاً؛ وقد كتب رسائل ونسكيّات مختلفة، ثم توفي نحو سنة ٤٥١ .

القديس يوحنا الرحوم

طروبارية القيامة على اللحن الثامن:– انحدرت من العلو ايها المتحنن ، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام لكي تعتقنا من الآلام . فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك .

أبوليتيكية للقديس يوحنا الرحيم على اللحن الثامن: لقد عكفتَ على الصلوات بلا إنقطاع أيها الأب البارُّ المغبوط. واحببت المساكين وكفيّتهم حاجاتهم. فنلتَ بصبرك الثواب. فتشفَّع إلى المسيح الإله يا يوحنا الرحيم في خلاص نفوسنا.

أبوليتيكية للبار نيلُس على اللحن الثامن: إنَّ البريّة الجدباءَ بهطل دموعك أخصبت. وأتعابك الشاقَّة بتصعيد زفراتك أثمرت إلى مئة ضَعف. فأصبحتَ كوكباً للمسكونة يتلألأ بالعجائب يا أبانا البارَّ نيلُس. فتشفَّع إلى المسيح الإله في خلاص نفوسنا .

طروبارية شفيع/ـة الكنيسة...

قنداق الدخول على اللحن الرابع:– اليوم تُدخل الى بيت الرب العذراء هيكل مخلصنا الطاهر. وخدرهُ النفيس الفاخر. وكنز مجد اللّه الشريف. مدخلةً معها النعمة التي بالروح الإلهي. فتسبحها ملائكة اللّه. فأنها خباءٌ سماوي.

الرسالة

كريمٌ بين يَدَيّ الرب موت أبراره بماذا نكافيء الربَّ عن كلّ ما أعطانا

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الثانية الى أهل كورنثس (٢ كورنثس ٩: ٦-١١)

يا إخوةُ انّ مَن يزرع شحيحًا فشحيحًا أيضًا يحصد ومَن يزرع بالبركات فبالبركات

حسب المكتوب: "انسان في كرامة ولا يفهم يشبه البهائم التي تباد" (مز ٤٩: ٢٠). والمسيح الهنا صار بداية لجنسنا، فهذا الذي لم يعرف الخطية هو أول من أظهر لنا كيف يمكننا أن نتخطى شهواتنا الحيوانية اذ أخذ ضعفاتنا وتحمّل أمراضنا وباصعاده على دابته ذاك الذَي كان في حاجة الى الشفاء جعلنا أعضاء لنفسه ولجسده. وقاده الى الفندق أي الكنيسة. فالكنيسة تدعى الفندق الذي يقبل الكل ويتسع للكل بعكس المفهوم الضيق للناموس اليهودي والعبادة الشكلية فبدلاً من أن نسمع القول "ولا يدخل عموني ولا موآبي في جماعة الرب" (تث ٢٣: ٣)، نسمع "اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم" (مت ٢٨: ١٩) وأيضًا في "في كل أمة الذي يتقيه ويصنع البر مقبول عنده" (اع ١٠: ٣٥). وَجَّه المسيح اهتمامه نحو الأمم الذين كانوا أمواتًا في عبادة الأوثان واهبًا عطاياه الروحية لصاحب الفندق اذ انه عند صعوده الى السموات أعطى لصاحب الفندق ـ الذي يشير الى الرسل ولمن بعدهم من رعاة ومعلمين ـ دينارين لكي يرعى المريض باهتمام وأخبره كيف أنه اذا أنفق أكثر من ذلك فهو بنفسه سوف يوفيه عند رجوعه. الدينارات هما العهدان: العهد الذي أعطى بناموس موسى وبالأنبياء، والعهد الذي أعطى بالأناجيل وبتعاليم الرسل. والعهدان هما لإله واحد ويحملان صورة واحدة للملك السماوي الواحد مثل الدينارين حيث أن الروح الذي تكلم في العهدين واحد. لذا فان الكلمات المقدسة التي للعهدين تختم على قلوبنا نفس صورة الملك وتطبعها. وهذا عكس ما نادى به ماني وماركيون اللذان قالا أن إله العهد القديم غير إله العهد الجديد. فواحد هو الملك المطبوعة صورته على الدينارين. ومثلما أعطى صاحب الفندق الدينارين هكذا أعطى المسيح العهدين لرعاة الكنائس المقدسة وهم أضافوا عليهما الكثير بأتعابهم وجهدهم لنشر التعليم. هذه هي النقود الذي تُنْفَق دون أن تَنْقُص بل على العكس تزيد مما يبيّن أنها في الحقيقة كلمة التعليم الالهي. أعود من حديثي الى السيد الذي سوف يكرّم في اليوم الأخير العبد الذي سوف يقول له "يا سيد وزنتين سلمتني هوذا وزنتان أخريان ربحتهما فوقهما" بقوله له "نعمًا أيها العبد الصالح والأمين كنت أمينًا في القليل سأقيمك على الكثير أدخل الى فرح سيدك" (مت ٢٥: ٢٢–٢٤) لذلك سأل المسيح الناموسي بحق قائلاً: "فأي هؤلاء الثلاثة تُرى صار قريبًا للذي وقع بين اللصوص؟" فأجاب الناموسي "الذي صنع معه الرحمة" فلا الكاهن ولا اللاوي صارا قريبين للمصاب، لكن هذا الذي رَحِمَهُ. عند هذا قال له المسيح اذهب أنت أيضًا واصنع هكذا. ها قد رأيت أيها الناموسي وتُبَرْهَن بهذا المثل، انه لا فائدة لاتخاذ الأسماء الفارغة والألقاب السخيفة التي بلا معنى ما دامت لا تصاحبها أعمال سامية لأن درجة الكهنوت لا تفيد أصحابها وكذلك تعب معلم الناموس لا يفيد أولئك الذين يشتهرون به ان لم يتفوقوا بالأعمال أيضًا وليس بالألقاب فقط. ها قد ضُفِرَ إكليل المحبة لذلك الذي يحب قريبه. وقد تبرهن اَن السامري هو الذي كَسِبَ الإكليل. ولم يُرْفَضْ لكونه سامريًا. وكما يكتب المتقدّم بين التلاميذ بطرس المبارك قائلاً "بالحق أنا أجد أن الله لا يقبل الوجوه بل في كل أمة الذي يتقيه ويصنع البر مقبول عنده" (اع ١٠: ٣٤–٣٦) **لأن المسيح الذي يحب الفضيلة يقبل كل الذين يجتهدون في المساعي الصالحة، الذي به ومعه للّه الآب التسبيح والسلطان مع الروح القدس الى دهر الدهر آمين .**

يبدأ صوم الميلاد المجيد يوم الأربعاء القادم ١١/١٥ شرقي ، الواقع في ١١/٢٨ غربي
لنطرح عنّا كلّ هم دنيويّ بالتوبة الصادقة والنقيّة ، لنستقبل ملك الكل في مغارة قلوبنا.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١ .
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**
Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

أيضًا يحصد ❊ فليُعط كلّ واحد كما نوى في قلبه لا عن ابتئاس أو اضطرار. فانّ اللّه يحبّ المعطي المتهلّل ❊ واللّه قادرٌ ان يزيدكم كلَّ نعمة حتّى تكُون لكم كلُّ كفاية كلَّ حين في كل شيء فتزدادوا في كل عمل صالح ❊ كمَا كُتب انّهُ بدّد أعطى المساكين فبرّهُ يدوم الى الأبد ❊ والذي يرزق الزارع زرعًا وخبزًا للقوت يرزقكم زرعكم ويكثّرهُ ويزيد غلال برّكم ❊ فتستغنون في كل شيءٍ لكلّ سخاءٍ خالص ينشىءُ شكرًا للّه.

الانجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير
التلميذ الطاهر (لوقا ١٠ : ٢٥ - ٣٧)

في ذلك الزمان،دنا الى يسوعَ ناموسيٌّ، وقال مجرّباً له:يا معلم، ماذا أَعملُ لأَرثَ الحياةَ الابديَّة ❊ فقالَ له. ماذا كُتبَ في الناموس. كيف تقرأ❊ فـأجـاب وقال: أَحبَب الربَّ إلهكَ من كل قلبك،ومن كَلّ نفسك،ومن كلِّ قُدرتك،ومن كلّ ذهنك،وقريبَك كنفسكَ.فقال له بالصَّواب أَجبتَ، إعمَلْ ذلك فتحيا❊ فأَرادَ ان يُزكّي نَفسهُ فقالَ ليسوعَ:ومَن قريبي ❊ فعادَ يسوعُ وقَال: كانَ انسانٌ مُنحَدراً من أُورشليمَ الى أَريحا، فوقع بين لصوص فعرَّوهُ وجرّحوه وتركَوه بين حيٍّ وميِّت ❊ فاتَّفقَ أَنَّ كاهناً كان منحدراً في ذلك الطريق فأَبصرَهُ وجاز من امامه ❊ وكذلك لاويٌّ واتى الى المكانَ،فأَبصَره وجاز من اَمامه ❊ ثمَّ انَّ سامريًّا مسافراً مرَّ به، فلمَّا رآه تَحنَّن ❊ فدنا اليه وضَمَدَ جراحاته، وصبَّ عليها زيتاً وخمراً، وحملَهُ على دَابَّته وأَتى به الى فندق واعتنى بأمره ❊ وفَي الغد فيما هو خارجٌ أَخرج دينارَين وأَعطاهُما لصاحب الفُندق وقال له: إعتنِ بأمره ومهمَا تُنفقْ فوقَ هذا فأَنا أَدفعُهُ لكَ عند عودتي ❊ فأَيُّ هؤلاءَ الثلاثة تحسَبُ صارَ قريباً للذي وقعَ بين اللصوص❊ قال:الذي صنع اليه الرحمة، فقالَ لَه يسوع:إمضِ فاصنَعْ أَنتَ أَيضاً كذلك

عظة الإنجيل للقديس كيرلس الإسكندري

ماذا تريد أن تتعلم؟ انه يسأل: "ماذا أعمل لأرث الحياة الابدية؟"، لاحظوا الخبث الذي في كلمات الناموسي. فقد كان يمكنه أن يقول: "ماذا أعمل كي أخلص، أو كيف أرضي اللّه وأنال ثوابه؟"، لكنه ترك هذه العبارات ويستخدم نفس تعبيرات المخلص ليرمي بالسخرية على رأس المسيح، الذي اعتاد أن يتكلّم باستمرار عن الحياة الأبدية لكل الذين كانوا يقتربون منه، أما الناموسيّ المتكبر، فانه استخدم نفس التعبيرات ليسخر منه، كما قلت لكم.لو كُنْتَ حقًا ترغب في التعليم، لكنت سمعت منه الكلمات التي تؤدي الى الحياة الأبدية، ولكن لأنك تجرّبه بخبث، فلن تسمع منه غير الوصايا التي أعطيت منذ القديم بموسى والتي هي بالتأكيد ليست أجرًا للحياة الأبدية بل للحياة الحاضرة "ان شئتم وسمعتم تأكلون خير الأرض، وان أبيتم وتمردتم تؤكلون بالسيف" (اش ١:١٩–٢٠) لأنه يقول له: "ما هو مكتوب في الناموس؟ كيف تقرأ؟". وبعدما كرّر الناموسي ما هو مشرع في الناموس، فان المسيح العالم بكل شيء ـ ليعاقبه على شرّه وليوبّخه على قصده الخبيث ـ قال له: "بالصواب أجبت إفعل هذا فتحيا". لقد فقد الناموسي فريسته، وأخطأ الهدف، وخبثه لم يحالفه التوفيق، ولدغة حسده توقفت وتمزقت شبكة خداعه، وبذاره لم تأت بثمر، وتعبه لم يأت بفائدة، وكمثل سفينة غرقت لسوء طالعها فانه قاسى من خراب مرّ. لنصرخ في وجهه بكلمات أرميا: "قد وجدت وأمسكت لأنك قد خاصمت الرب" (ار ٢:٥٠).

ولكن إذ فقد فرسيته، فانه سقط بسرعة في الغرور، مسرعًا من حفرة الى أخرى، ومن فخ الى فخ، ومن خديعة الى كبرياء، وكل رذيلة تسلّمه الى أخرى، وتقذف به في كل جانب، وما أن تمسك به رذيلة حتى تدفع به الى أخرى، وتحمله الى حيثما تصادف، وتطوف به بسهولة، من دمار الى دمار. فالناموسي لم يسأل الرب ليتعلم، ولكن كما يقول البشير: "اذ أراد أن يبرّر نفسه"، لاحظ كيف بسبب إعجابه بنفسه وكبريائه سأل بدون أي خجل: "ومن هو قريبي؟" من هو هذا القريب حتى أحبه مثل نفسي؟ أنا أعلا من الكل، أنا ناموسي، أنا أدين الكل ولا أُدان من أحد، أحكم على الكل ولا يُحْكَمْ عَلَيَّ من أحد، أنا غير الكل وأفضل من الكل أأمر الكل ولا يأمرني أحد، الكل يحتاجون الي وأما أنا فلا أحتاج الى أحد. ألا يوجد أحد أيها الناموسي مثلك؟ هل ترفع نفسك فوق كل انسان؟ اخفض تشامخك، واذكر ما يقوله صاحب سفر الأمثال: "أولئك الذين يعرفون أنفسهم هم حكماء" (ام ١٠:١٣ سعينية).

حقيقة ان قوة الحياة هي أن نحب الله والقريب، دون أن نغيّر شيئًا في هاتين الوصيتين بل نكملهما فوق المقاييس اليهودية وفوق حرف الناموس لأنه بمحبة الله من كل القلب والنفس والعقل نتخطى محبة المال ولذة المجد الباطل ونخرج من دائرة الاهتمامات العالمية، ونتحرر ونتحد بالمسيح. هذه المحبة من شأنها أن تقود كل من هو يهودي الى المسيحية، كذلك المحبة نحو القريب هي مرتبطة بمحبة الله، عندما لا تمارَس فقط بين أبناء الجنس الواحد لكن بين كل الناس هذه المحبة نحو القريب، عندئذ تتبع المحبة نحو الله. عندما نقتدي بالمسيح الذي لم يحب مثل نفسه فقط لكن وأكثر من نفسه حتى وضع نفسه لأجل أحبائه. ان موقف الناموسي هذا يتشابه مع موقف ذلك الفريسي الذي في صلاته قال "أنا لست مثل باقي الناس" (لو ١١:١٨) دون أن يعرف ان الغرور من شأنه أن يُفْسدْ برّ الانسان. هكذا يتضح لنا أن هذا الناموسي كَان فقيرًا في محبته الداخلية والخارجية أي في كل ما يتعلق بمحبته نحو الله وفي كل ما يتعلق بمحبته نحو القريب "لأن من لا يحب أخاه الذي يبصره كيف يقدر أن يحب الله الذي لم يبصره" (ايو ٢٠:٤).

ان الناموسي يرفع نفسه ويتنفس الكبرياء وينفخ نفسه بتصورات باطلة. ولكنه تعلّم عن المسيح انه ما دام فقيرًا في محبة القريب، فان مجرد كون وظيفته ناموسي فهذا لا ينفعه شيئًا لأن الله ينظر فوق الكل بالحري الى الكلمة، ولا يعطي المدح على مجرد مهن صُوَريّة.

مَن ثم لنلاحظ كيف أن المخلص في تعريفه لمعنى القريب لا يحصره في جنس معين ولا يربطه بمستوى الفضائل ولكنه يطلقه على الطبيعة الانسانية وبمهارة شديدة نسج مخلص الكل، المثل، عن الذي سقط بين لصوص موضحًا أن عمل الخير يجب أن يكون لكل انسان فيما تحتاجه الطبيعة الانسانية. في هذا المثل يُظْهر السيّد كيف أن القريب ليس هو المُحب لذاته ولكنَ هو ذاك الذي يتجاوزر محبة ذاته، فبينما هذان (الكاهن واللاوي) عَبَرَا بالمصاب دون أن يشعرا نحوه بأي عاطفة انسانية، وبدون أن ينقطا زيت المحبة، لأن نفوسهم كانت خالية من الشفقة والعطف، نرى السامري الغريب الجنس يتمّم ناموس المحبة.من ناحية أخرى فانه